

الخصائص

تعالى (مِمَّا عَمِلَاتٍ أَيْدِينَا) وقوله : (وَيَبْقَى وَجْهٌ رَبِّكَ) وقوله :
(وَلِتُصْنَعَ عَلَايَ عَيْنِي) وقوله : (والسَّمَاوَاتِ مَطُورِيَّاتٍ بِيَمِينِهِ) ونحو ذلك من
الآيات الجارية هذا المجرى وقوله في الحديث : خلق الله آدم على صورته حتى ذهب بعض هؤلاء
الجهال في قوله تعالى : (يوم يكشفُ عن ساق) أنها ساق ربهم - ونعوذ بالله من ضعف
النظر وفساد المعبر - ولم يشكوا أن هذه أعضاء له وإذا كانت أعضاء كان هو لا محالة
جسماً مُعَضِّياً على ما يشاهدون من خَلْقِهِ عَزَّ وَجْهَهُ وَعَلَا قَدْرَهُ وَانْحِطَّتْ سَوَامِي (الأقدار و
(الأفكار دونه . ولو كان لهم أنسُ بهذه اللغة الشريفة أو تصرف فيها أو مزاولة لها
لحمتهم السعادة بها ما أصارتهم الشقوة إليه بالبعد عنها . وسنقول في هذا ونحوه ما يجب
في مثله . ولذلك ما قال رسول الله ﷺ لرجل لحن أرشدوا أخاكم فإنه قد ضل فسمى اللحن ضللاً وقال
عليه السلام : (رحم الله امرأً أصلح من لسانه) وذلك لما (علمه مما يُعقب) الجهلُ لذلك
من ضدَّ السداد وزيف الاعتقاد